استثماره في امريكا واوربا حيث حكومات يمكن ان تجمد هذه الارصدة اذا وجدت في حركتها بادرة خطر .

فان أضفنا الى ذلك القيمة السياسية للاستثمار لاكتملت الصورة . فاستثمار هذه الارصدة في افريقيا يدعم العلاقات العربية الافريقية ويحقق جبهة قوية وراء العرب في نضالهم من أجل حقوقهم الضائعة بينما استثمار هذه الاموال في امريكا ليست له قيمة بدليل انه لم يستطع حتى ان يجعل اي حكومة امريكية تقف ولو على الحياد في الصراع العربي الصهيوني بل على العكس تماما تقف موقف العداء .

وصحيح أيضا أن العرب أنفسهم ما زالوا في حاجة الى استثمار الاموال العربية في المشاريع العربية الا انه الاصح ان هذه الاموال العربية اكبر من طاقات الاستثمار المتاحة في العالم العربي كله في الوقت الحاضر ، ويمكن توجيهها الى مجالات تحقق الكسب الاقتصادي والسياسي في نفس الوقت بدلا من منحها قروضا الى اليابان أو الولايات المتحدة !

٢ — ان لدى الدول العربية خبرات فنية غير مستغلة ، ويمكن تصديرها الى من في حاجة اليها . وقد لا تكون هذه الخبرات على نفس المستوى من الخبرة العالمية ، ولكنها بقدر من التدريب والاعداد الخاص يمكن أن تقدم لافريقيا ما تحتاجه في هذه المرحلة وخاصة اذا كانت بشروط مقبولة ، ومن مصادر صديقة تبني ولا تهدم .

وقد يقال ان الدول العربية في حاجة الى هذه الخبرات ، فان كان ذلك صحيحا فيمكن تصديرها حاليا طالما هي غير مستغلة بل ومهدورة حقيقة بلا انتاج . والى أن تتاح لها المجالات يمكن ترك دول افريقيا تستفيد منها .

٣ — أيد عاملة فائضة تمثل عبئا اقتصاديا على كثير من الدول العربية . وكثير منها قوى معطلة تبحث عن أي عمل ، وفي اي مجال حتى لو لم تكن مؤهلة له . ولا اظن أنني في حاجة الى نشر جدول بالقوى العاملة المعطلة والزائدة في العالم العربي في كل المجالات بينما دول افريقيا تستجير بنا ان نلبي طلبها من هذه القوى !

وواضح من مقابلة ما تحتاجه افريقيا بما لدى العرب انه في قدرة الدول العربية فعلا أن تصنع الكثير في افريقيا وتكسب أيضا الكثير بل وأكثر من كل عائداتها المستثمرة في سندات وأسهم في الغرب الى جانب الكسب السياسي وهو أغلى من كل شيء لانه في الاساس دعم للنضال الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه .

ومثل ذلك يحتاج الى توقيع على أعلى المستويات حيث تركيز السلطة واضحا ولا بد من أن تعطى القيادات اشارة القبول لكوادرها الادارية والسياسية لتحول ذلك الى خطة عمل وان تشرع في تنفيذها فورا .

ولعل ذلك ما دفع الصومال في مؤتمر القمة الافريقي بمقديشو في يوليو الماضي الى دعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي افريقي مشترك . وقد وافقت الدول الافريقية من حيث المبدأ على فكرة المؤتمر وتركت للجامعة العربية دراسة الاقتـــراح فان قبلت الدول العربية تبدأ منظمة الوحدة الافريقية مع الجامعة العربية في الاعداد له . وفي ظني انه مؤتمر يجب أن ينعقد بأسرع ما يمكن بشرط أن يحسن الاعداد له بحيث لا يتحول الى تظاهرة سياسية بل الى مؤتمر عمل تعرض عليه خطط ومشاريع للامر بتنفيذها فورا، اذا كان هناك ادراك حقيقي بأهمية التعاون العربي الافريقي ، وارادة صادقة لتحويله من مجال القرارات السياسية الى دائرة الواقع .